في منزلي كل يوم فكنت أفعل به ما رأيت فلما خرجنا تبعنا يقتضي مني ما كنت أفعل به في المنزل .

وحكى جعفر بن محمد عن محمد بن خالد قال سمعت أيوب يقول عقدت على نفسي أن لا أمشى غافلا ولا أمشي إلا ذكرا فمشيت مشية غفلة فأخذتني عرجة فعلمت من أين أتيت فبكيت واستغثت فتبت فزالت العلة والعرجة فرجعت إلى الموضع الذي غفلت فيه فرجعت إلى الذكر فمشيت سليما 593 .

أبو عبدالله الجلاء .

وأما أبو عبدالله الجلاء أحمد بن يحيى فهو بغدادى سكن الرملة صحب ذا النون وأبا تراب وأباه يحيى الجلاء له النكت اللطيفة أحد أئمة القوم لم يكن بالشام في حاله له شبيه مذكور تخرج به جماعة من المذكورين .

سمعت والدي يذكر عن بعض أصحابه أنه كان يقول يحتاج العبد أن يكون له شيء يعرف به كل شيء وكان يقول من استوى عنده المدح والذم فهو زاهد ومن حافظ على الفرائض في أول مواقيتها فهو عابد ومن رأى الأفعال كلها من الله فهو موحد .

سمعت محمد بن الحسن بن علي اليقطيني يقول حضرت أبا عبدالله فقيل له هؤلاء الذين يدخلون البادية بلا عدة ولا زاد يزعمون أنهم متوكلة فيموتون قال هذا فعل رجال الحق فإن ماتوا فالدية على القاتل .

سمعت محمد بن الحسن بن موسى يقول سمعت أبا الحسين الفارسي يقول سمعت أحمد بن علي يقول سئل أبو عبدالله الجلاء عن الحق فقال إذا كان الحق واحدا يجب أن يكون طالبه واحداني الذات وقال سمت همم المريدين إلى طلب الطريق إليه فأفنوا نفوسهم في الطلب وسمت همم العارفين إلى مولاهم فلم تعطف على شيء سواه .

سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت محمد بن عبدالله الرازي يقول سمعت أبا عمرو الدمشقي يقول سمعت أبا عبدالله الجلاء يقول الحق استصحب أقواما للكلام واستصحب أقواما للخلة فمن استصحبه الحق لمعنى ابتلاه